عن الكون الاول فيه وهو ثم الكون الثاني الذي هو سكون بالاتفاق **واعترض**
الامدي بمنع تماثل الحصولين والاشتراك في الحقيقة يكون كل منهما موجبا للاختصاص
بذلك الحيز لم يوجب التماثل لانا نسلم انه اخص صفاتهما النفسية
فيه وفي الحصول الاول في الحيز الثاني حركة وفاقا لكونه خروجا من الحيز الاول ولو
قال ما كان الحصول الثاني فيه لزم ان يكون هو ايضا حركة كما قال به واجيب
بان عدم المسبوقية بالحصول في ذلك الحيز معتبر في الحركة فيصدق على
الحصول الاول دون الثاني قلنا فيمكن اعتبار عدم الاتصال بالحصول في حيز اخر معتبر
في السكون فيصدق على الحصول الثاني دون الاول **وها هنا**
ان الكلام الخ ام من يقول بتماثل الحصولين وبان الكون الثاني سكونا يشغلهم
كون الاول كذلك بل هو ذي في المواقف انه اذا اعتبر في الحركة عدم المسبوقية
بالحصول في ذلك الحيز كما المسبوقية بالحصول في حيز اخر نظر قولهم ان الحركة
مجموع سكنات وان اراد ان السكون الذي هو الحصول الثاني كما يكون في
جزء الحركة فكيف يكون عبارة عن مجموع السكنات بل عن بعضها بغاية منى
باب ابطال الفلسفة ان معنى قولهم هي مجموع سكنات ان كل جزء لها سكون
وهو مما سيتبين ان يكون كل سكون جزء لها وان اراد بمجرد الحصول في الحيز
الاول ان يكون حركة مع انه ليس مجموع سكنات فلذ [illegible] **وان قيل**
هذا وارد على التفسير الامر الظاهر وهو ان يعتبر في الحركة المسبوقية
بالحصول في حيز اخر كما ان الحصول في هذا الحيز سواء فسرنا بالمسبوقية
بالحصول في حيز اخر او بعدم المسبوقية بالحصول في ذلك الحيز اولم يفسر
بشيء اصلا فهو امر كما مجموع **قلنا** مرادهم ان الحركة مجموع
الحصولين الجزئيين على ما يفصح عنه قولهم انها مجموع سكنات كما يجزء
الحصول في الحيز مسبوقا بالحصول في حيز اخر على ما يفهم من كلامهم العام
وهذا المبنى انما يكون على تقدير ان يشترط في الحركة الحصول في حيز اخر
وتوجيه اعتراض الامدي حينئذ انه لو تماثل الحصول الاول والثاني في حيز

واحد

واحد لكان الحصول الثاني في الحيز الثاني جزءا من الحركة كالاول **قوله** والتحقيق ان
للمتحرك بين طرفي المسافة حصولات على سبيل الاستمرار دون الاستقرار فاذا اريد
بالحركة ما هو المحقق منها فهي الحصول بعد الحصول في حيز اخر وان اريد الموهوم
الممتد من المبتدأ الى المنتهى فهي الحصولات المتعاقبة في الاحياز المتتالية
ثم ان جعل السكون اسما للحصول من غير اشتراط لبث في الحيز كان او سكونه او مجموع
سكنات وان اشترط لبث [illegible] فالسكون هو الحصول الثاني او مجموع الحصولين فيه
[illegible] ان الحركة قد يراد بالحركة كون المتحرك متوسطا بين المبدأ
والمنتهى بحيث يكون حاله في كل ان على خلاف ما قبله وما بعده وقد يراد بها الامر
الموهوم الممتد من المبدأ الى المنتهى والمتكلمون بالنظر الى الاول قالوا انها
حصول في الحيز اخر وبالنظر الى الثاني انها حصولات متعاقبة في احياز متعددة
صفة وتسمى بالاضافة الى الحيز السابق خروجا والى اللاحق دخولا ثم منهم من يسمي
مثل هذا الحصول سكونا وبالمعنى الثاني مجموع سكنات ويكون الحصول في اول زمان الحدوث
سكونا ومنهم من اعتبر ذلك وفسر السكون بالحصول في حيز بعد الحصول فيه فلم
تكن الحركة وكذا جزؤها ولا الحصول في ان الحدوث سكونا ثم ظاهر العبارة ان
السكون هو الحصول الثاني من الحصولين في حيز واحد لكن الاقرب ان المراد انه مجموع
الحصولين كما قد يحمل قولهم الحركة الحصول في الحيز بعد الحصول في حيز اخر على
انها مجموع الحصولين **قوله** ثم الحوادث حقيقة الكون في الاعيان واحد وانما التعدد
بالحيثيات [illegible] بالشخص [illegible] يكون اجتماعا وافتراقا وحركة وسكونا
باعتبارات مختلفة ومن الظاهر [illegible] لو اراد ان الكل كون التسمية
في الوجود [illegible] الكونين يوجبان تخصيص الجوهر بحيز اخر
فيما يكون او بحيزين فيتضاد ان [illegible] امتناع حصول الجوهر في ان واحد
في حيزين واما كان فكيف يجتمعان ومبنى ذلك على ان المفاهيم ليست
من الكون وان كان فكيف [illegible] في الجوهر العيوب بسيطة
جواهر وان منع على ما نقل عن مكابر [illegible] بعضهم ان الكون والحد قواعد على ما كان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)